مجلة العلوم التربوية
Journal of Educational Sciences
Journal homepage:
http://Scientific-journal.sustech.edu/

أساليب المعاملة الوالدية القائمة على الإساءة الجسدية للمعاق عقلياً و علاقتها بالاضطرابات السلوكية

(دراسة ميدانية على المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بولاية نهر النيل)

مجذوب أحمد محمد أحمد قمر
جامعة دنقلا-كلية التربية مروي- قسم علم النفس- Majzoob111@hotmail.com

المستخلص :
هدفت هذه الدّراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بولاية نهر النيل، إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات(النوع، العمر) ، قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بلغت عينة الدراسة (50) مستجيباً، منها (26) ذكر و(24) أنثى، تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية الطبقية، لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الاضطرابات السلوكية، وقد توصلت الدّراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة سالبة بين الاضطرابات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لصالح الإناث، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تُعزى لمتغير العمر. وأخيراً، على ضوء نتائج الدّراسة و مناقشة الباحث اقترح بعض التوصيات.
الكلمات المفتاحية: *أساليب المعاملة: الاضطرابات السلوكية.*

ABSTRACT :
The aim of this study was to identify the relationship between parental treatment methods and behavioral disorders among the mentally handicapped who are able to learn in River Nile State, and then to the effect of some variables, (Gender - Age) The distributive analytical method was used in this study, The sample of this study consisted of (50) respondents who are (26) males and(24) females included the academic year (2014-2015) chosen by the stratified random sample, The researchers used the measurements of parental treatment methods and behavioral disorders scale, The main results of this study are: There was a negative relationship between parenting styles and behavioral disorders, as significant statistical differences in parental treatment methods and behavioral disorders between males and females in favor to females was found. There were no significant differences in parenting method in relation to child age, Finally, in light of the study results and discussion the researcher suggested some recommendations.
Keywords: parental treatment methods: behavioral disorders.

المُقدِّمة

يتعرض المعاق عقلياً للفشل في مواقف كثيرة بسبب نقص قدرته على مواجهة العوائق و الصعوبات و حل المشكلات، مما يعرضه للشعور بالإحباط و الحط من شأن الذات و اللجوء إلى الحيل النفسية الدفاعية في مواقف كثيرة بسبب نقص قدرته على اتخاذ القرارات مما يجعله يرتبك و يضطرب الأسباب بسيطة، و يسوء توافقه مع نفسه و مع الآخرين، و كثرة تعرض المعاق عقلياً للإحباط يعوق نمو شخصيته، و يجعله مهيئاً الاضطرابات العقلي أو الاضطراب النفسي أو الجناح أو الإجرام و تهدف رعايته نفسياً إلى تنمية قدراتهم على تحمل الإحباط وحل الصراعات وليس حمايته منه كما يظن بعض الآباء (مرسي،1999 : 311).

من أهم الفئات التي تؤثر اتجاهاتها في الأطفال المعاقين عقلياً و تنعكس على سلوكهم و أدائهم في مختلف المجالات هما الوالدان، و أن معظم الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ترجع أصلاً إلى التفاعل السلبي بين الطفل و أمه فإن العلاقات و التفاعلات غير الصحية قد تؤدي الي اضطرابات عند بعض الأطفال، كما أنها قد تزيد من حدة المشكلة الموجودة، و من الأمثلة، ضرب الأطفال، إلحاق الأذى بهم إهمالهم، عدم مراقبتهم، و انخفاض عدد التفاعلات الإيجابية، ارتفاع نسبة التفاعلات السلبية و وجود نماذج سيئة من البالغين (يحي،2003: 33).

إنّ إساءة معاملة الأطفال ظاهرة سلبية لها آثار مستقبلية على الصحة النفسية والعقلية للطفل بوجه عام وللطفل المعاق بوجه خاص، كما أن العنف الموجه ضد الأطفال المعاقين ذهنياً قد يطور حالاتهم العقلية إلي الأسوأ بحيث تصل إلي مراحل متقدمة ومستعصية على العلاج في حالة تعرضهم المتكرر والإساءة من قبل الأسرة أو المدربين في مراكز التأهيل والمدرسين في المدارس الخاصة نتيجة إخفاق الفئات السابقة في التعامل مع حاجات ومتطلبات أبنائهم من ذوي الإعاقات المختلفة عموماً والعقلية منها تحديداًن ويؤكد الباحث أن هناك بعض الأبحاث والدراسات أشارت إلي أن الأطفال المعوقين عقلياً هم أكثر الفئات تعرضاً للعنف والإساءة نتيجة أن هذه الإعاقة قد تكون مصدر للضغط والتوتر للأسرة والمدرسين (قمر،2010: 40).

مشكلة الدِّراسة:

إنّ الإعاقة العقلية عادةً ما تتصل بالسلوك التكيفي للفرد وقدرته على التعامل مع المجتمع المحيط به حيث نجد أن المعاق عقلياً عادةً ما يتأثر بطريقة تعامل الآخرين معه وخصوصاً الوالدين وما يتركونه من انطباع عليه نتاج عملية التنشئة الاجتماعية واستناداً إلى ما سبق فقد شعر الباحث بمشكلة البحث ووجد أن الموضوع يستحق الدِّراسة العلمية الدقيقة، ومن هنا يمكننا تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية القائمة على الإساءة الجسدية للمعاق عقلياً والاضطرابات السلوكية ؟ وتتفرع منه التساؤلات التالية:

1. ما مدى شيوع الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاضطرابات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير الجنس؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في أساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير الجنس؟
5. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير العمر؟
6. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في أساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير العمر؟

أهمية الدِّراسة:

1. إنّ معرفة العلاقة بين الاضطرابات السلوكية و وأساليب المعاملة الوالدية لها أهمية واضحة في فهم سلوك معاق عقلياً، فمعرفة طبيعة العلاقة وتقديرها كمياً بشكل دقيق يمكن أن يقود بدوره إلى دقة التنبؤ بحدوث الظاهرة ومن ثم التحكم في إحداثها وتفسيرها.
2. أهمية المرحلة العمرية التي يدرسها البحث :إنها تجري على فئة هامة وحساسة من المجتمع، وهي فئة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
1. تحاول الدِّراسة الوقوف على مدى الارتباط بين الاضطرابات السلوكية و أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المعاقين، باعتباره مجالاً مازال خصباً لإجراء العديد من الدراسات الوصفية.
2. توجيه أنظار الباحثين إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الاضطرابات السلوكية لدى المعاق عقلياً القابل للتعلم مع متغيرات جديدة مثل الأساليب المعرفية والأساليب المزاجية وأساليب التفكير.
3. تكمن أهمية الدراسة في اقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها التخفيف من آثار هذه الاضطرابات.
4. إمكانية الاستفادة من نتائجها في بناء برامج إرشادية وقائية تحول دون وقوع المعاق فريسة للاضطرابات السلوكية.

أهداف الدِّراسة:

تهدف الدِّراسة إلى:

1. معرفة مدى شيوع الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
2. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاضطرابات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية.
3. التحقق من طبيعة الفروق في الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً التي يمكن أن تُعزى لمتغيرات (العمر و الجنس).
4. معرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغيرات (العمر و الجنس).

فروض الدِّراسة:

الفرض الأول: بعد العدوان من أكثر أبعاد الاضطرابات السلوكية شيوعاً لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية و الاضطرابات السلوكية.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير الجنس.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في أساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير الجنس.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير العمر.

الفرض السادس: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في أساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير العمر

حدود الدِّراسة:

يتحدد البحث الحالي بحدود الموضوع الذي يتناوله والمتمثل في دراسة أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الإساءة الجسدية للمعاق عقلياً وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية وبعينة البحث وهم المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بولاية نهر النيل في العام الدراسي(2014 - 2015).

مصطلحات الدِّراسة:

1.الاضطرابات السلوكية: هي اضطراب نفسي ينتج عندما يسلك الفرد سلوكاً منحرفاً بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار، ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد(القمش و المعايطة،2007: 16).

أما التعريف الإجرائي فهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الاضطرابات السلوكية موضوع الدِّراسة (العدوان، الانسحاب الاجتماعي، والعناد).

2.الإعاقة العقلية: هي نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازماً مع جوانب القصور في أثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، العناية الشخصية، الحياة اليومية المنزلية، المهارات الاجتماعية، الاستفادة من مصادر المجتمع، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، الجوانب الأكاديمية الوظيفية، قضاء وقت الفراغ، مهارات العمل والحياة الاستقلالية، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشر(عبيد،2007 : 33).

3.تعريف أساليب المعاملة الوالدية: إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي ونعني بها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما معاً، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا(كفافي1999 : 23).

إجرائياً :الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

الإطار النظري

1.الإعاقة العقلية: (Mental handicapped) تُعد الأسرة منظومة اجتماعية يتأثر بها الطفل منذ ولادته وقبلها، وفيها يتعلم لغة مجتمعه وثقافته، عاداته وقيمه واتجاهاته، وهي البيئة الأهم المسئولة عن تنشئة الطفل ورعايته حيث يشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية، فيشعر بالأمن والمحبة والاطمئنان، ويصبح أكثر توافقاً مع نفسه والآخرين .والتنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل لوسط أسري سليم بوجود الأب والأم في جو مشبع بالحب والعطف والأمان، وإن علاقة الطفل بأسرته لها تأثير كبير على التطور النمائي للطفل(القمش والإمام،2006 : 26).

قدأُجريت محاولات عديدة لتصنيف الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال، وقد توصلت إلى وجود أكثر من محور واتجاه لهذه التصنيفات، حيث نادى بعضهم بتقسيمها إلى اضطرابات سلوكية خارجية واضطرابات سلوكية داخلية، وتشمل الأولى فرط النشاط ونقص الانتباه والعوائق وما يصاحبها من مشكلات التواصل، وتشمل الثانية القلق والانسحاب والسلوك المكبوت والتي يطلق عليها اضطرابات عصابية أو وجدانية (باظة،2001 : 2).

مفهوم التخلف الذهني قد اكتسب تسميات مختلفة منها: الضعف العقلي، الإعاقة العقلية، دون العادي عقلياً، صغير العقل ... وهذه التسميات كلها تصب في المجال نفسه وهو مجال التخلف الذهني. والتخلف الذهني" غالباً ما يصيب الفرد منذ ولادته أو في سن الطفولة المبكرة، ويعاني من خلالها الطفل نقصاً في القدرة العقلية تجعله دون المتوسط العادي(أبو فخر،2006: 119).

خصائص و سمات الأطفال المعاقين عقلياً: يتسم هؤلاء الأطفال بقصور وأضح في نموه الجسمي والحركي بالإضافة إلى مجموعة من السمات مثل، الميل للقصر والسمنة وعدم التناسب بين الوزن والطول، شذوذ وتشوه في الشكل الخارجي للجسم وكذلك الأطراف، وجود عجز بيولوجي وخاصة في الجهاز العصبي، بط النمو الحركي عموماً سواء في الجلوس أو المشي حيث تتأخر عمليات النمو(أبو النصر،2005: 130)

أ.السمات والخصائص العقلية:

- الانتباه: يتميز الأطفال المعاقون عقلياً بضعف القدرة على الانتباه والقابلية العالية للتشتت.
- التذكر:فهم كثيرو النسيان وقدرتهم على التفكير قاصرة.
- التميز: نجد لدى المتخلفين ذهنياً صعوبات واضحة في التميز بين الأشكال والألوان.
- التخيل: نجد المتخلفين عقلياً ذو خيال محدود، يتسم التفكير لديهم بالسذاجة وذلك نظراً لقلة معلوماتهم ونقص خبراتهم.
- الإدراك والتفكير: يتميز المتخلفين ذهنياً بقصور عمليات الإدراك وفهم ما هو ما موجود(القمش والإمام،2006: 72-73).

ب.السمات والخصائص الانفعالية والنفسية: ما يلاحظ على فئة المتخلفين ذهنياً أنهم يعانون من اضطرابات انفعالية ونفسية جد معقدة ومتشابكة يمكن أن نذكر منها: تقلب المزاج وسوء التوافق والاستقرار الانفعالي، الخجل والخوف والانسحاب والاعتماد على الآخرين مع الاتجاه العدائي لبعضهم والإحباط السريع والانطواء واضطراب المزاج، ولديهم ميول انتحارية(أبو النصر،2005: 132).

ج.السمات والخصائص الاجتماعية: تعاني فئة المعاقين عقلياً من انخفاض في قدرتهم على التعامل مع المشكلات والمواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها مما يولد لديهم الشعور بالإحباط والإحساس بالفشل، وهم يعانون من عدم التوافق الاجتماعي واضطرابات التفاعل الاجتماعي والميول إلى مشاركة الأصغر سناً في النشاط الاجتماعي(حسان وآخرون،2005م: 89).

2.أساليب المعاملة الوالدية كما يدركهاالمعاق عقلياً :بناءً على ما سبق فإنه لا تختلف أساليب التنشئة للأطفال معاقين عقلياً عن أساليب تنشئة الأطفال العادين فالطفل هو الطفل يحتاج إلى الحب والتقبل والأمن وتحقيق الذات، إلاّ أن المعاق عقلياً انطلاقاً من اختلافهم عن الآخرين في مدى استجاباتهم العقلية والانفعالية فأنهم يتطلبون تنشئة ذات معاملة خاصة حيث يمكن تحديد نمطين من أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً فنجد أساليب ايجابية وأخرى سلبية يمكن تفصيلها فيما يلي:

أ.أسلوب الرفض (Rejection style) يكون الوالدان هما صاحبا الحق المطلق في توجيه الأمور، فتقوم العلاقة على الاستبداد، مما يؤدي لإشاعة الخوف بسبب استخدام القوة والعنف والعقاب، وهذا الأسلوب يقوم على الضرب والصفع والتهديد.

ب.الدفء الانفعالي: يعتمد على أسلوب الحوار والمحبة واحترام مشاركة الأبناء وإتباع أسلوب التفعيل والإقناع، مما يجعل الأبناء يتمتعون بصحة نفسية عالية.

ج.الحماية الزائدة (Over-Protection Style) يعتمد على أسلوب وضع الطفل تحت جناح الأهل دون أنينفّذ أمراً بمفرده اعتقاداً من أهله أنهم يقومون بحمايته، إلا أنهم في الحقيقة يحرمونه من المشاركة المجتمعية بجعله اتكالياً، وأيضاً بجعله يخاف من القيام بأي فعالية بمفرده(الحافظ،2001م:ص47-54)

د.الأسلوب الديمقراطي: يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين الأطفال والوالدين تقوم بشكل تعاوني قائم على الحرية واحترام الفردية، وعلى النشاط والحركة والحيوية والإيجابية والتفاعل. ويتجلى هذا الأسلوب من خلال عدة مظاهر منها: اعتراف الوالدينبأنّ الأطفال أشخاص يختلفون عن بعضهم بعضاً، وأنكلاً منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد وتحمل المسؤوليات في المستقبل، والدفء والقبول الوالدي في العلاقات الأسرية،لإنجازاتهم، والنظام والحزم المقترن باللين، فلكل فرد في الأسرة حقوق وواجبات يعرفها ويلتزم بها، وتشجيع الطفل على القيام بالسلوك الاستقلالي، ووضع حدود واضحة وثابتة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة وغير المقبولة اجتماعياً، وتشجيع الطفل على القيام بأعماله الخاصة. والحب الذي يمنحه الوالدان للأطفال من خلال القول والفعل والتقدير الداخلي(فهمي،1979: 358).

د.أسلوب الإهمال(Negligence Style) يدرك الطفل بأن والديه مشغولان عنه، ولا يبديان اهتماما بالأمور التي تخصّه، ولا يهتمان بإثابته أو بعقابه على تصرفاته.

ه.أسلوب القسوة(Cruelty Style) يدرك الطفل الرهبة والخوف من والديه عندما يطلبشيئاً منهما، ويشعر بأنه يعاقب من قبل والديه عقابا لا يتناسب مع أخطائه البسيطة(قمر،2010: 47).

و.أسلوب التذبذب(Oscillation Style) وفيه لا يعرف الطفل الحالة المزاجية لوالديه في لحظة معينة، لأنهما يتسمان بتقلب المزاج، وفيها يدرك الطفل أنه قد يعاقب على سلوكه في إحدى المرات، ولا يعاقب على السلوك نفسه في مرة أخرى، وفيها يشعر الطفل أيضا أن الوالدين يغيران من الآراء التي أعلناها، إذا وجدا أن هذا التغيير يناسبهما(الشيخ خليل،2006: 1).

الدراسات السابقة:

يتاول هذا الجزء بعض الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدّراسة والتي تتمثل في الاضطرابات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية، في حدود ما وقع بين يدي الباحث من دراسات سابقة، فقد تطرقت تلك الدراسات إلى أحد متغيري الدّراسة الحالية كل على حدة أو ربطه بمتغير آخر ومن تلك الدراسات ما قام به أبو الضيف(1998م) بدراسة كان الهدف منها دراسة سوء معاملة الطفل وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية، استخدمت الباحث مقياس سوء معاملة الطفل واستمارة بيانات الطفل وهما من إعداد الباحث ومقياس بيريكس لتقدير السلوك، بينت نتائج الدّراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث بالنسبة لسوء المعاملة الطفل لصالح الذكور، كما وجدت علاقة ارتباطية بين سوء المعاملة والاضطرابات السلوكية.

هدفت دراسة بهاتيا وآخرون Bhatia, M.S *et al.* (2005) : إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون، تكونت عينة الدّراسة من (80) طفلاً وطفلة (40طفلاً مصابين بمتلازمة داون يمثلون مجموعة الحالات و 40طفلاً عاديين يمثلون المجموعة الضابطة) بينت نتائج الدّراسة أن(55%) قد أظهر أطفال متلازمة دوان مشاكل سلوكية في كل الجوانب، كما بينت الدّراسة انتشار الاضطرابات النفسية لدى متلازمة داون ووالديهم بدرجة أعلى من أطفال المجموعة الضابطة.

أجرى قمر(2010) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوك العدواني والحاجات النفسية لدى الأبناء بالولاية الشمالية، تكون مجتمع الدّراسة من (336) مستجيباً وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى الأبناء و وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والحاجات النفسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الآباء والأمهات باختلاف نوع الأبناء (ذكر، أنثي). لصالح الذكور، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لصالح الإناث،توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إشباع الحاجات النفسية لصالح الذكور.

قام اليازوري(2012) بالدراسة هدفت إلى دراسة الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة. تكونت عينة الدراسة من(200) معاقاً استخدم الباحث مقياس الاضطرابات السلوكية من أعداده ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من أعداده أيضاً، بينت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. كما أوضحت أن بعد العنادوالانسحاب الاجتماعي أكثر الأبعاد انتشاراً لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وأسفرت أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها كل من الآباء والأمهات مع أبنائهم وبناتهم المعاقين عقلياً و توصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير العمر.

منهج و إجراءات الدّراسة الميدانية:

يتناول هذا الجزء من الدّراسة الطرق والإجراءات التي اتبعها الباحث في تحديد مجتمع الدراسة والعينة وشرح الخطوات والإجراءات العملية في بناء أداة الدراسة ووصفها،ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها،والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية التي استخدمت في الدراسة وهي على النحو التالي:

منهج الدراسة:

لقد عمد الباحث في هذه الدراسة على إتباع المنهج الوصفي التحليلي في وصف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً.

مجتمع الدّراسة:

يشمل مجتمع الدراسة كل الطلاب المعاقين عقلياً لقابلين للتعلم بولاية نهر النيل (معهد الآفاق الأوسع لذوي الإعاقة الذهنية والمعاهد الخاصة).

عينة الدّراسة :

ا. **العينة الاستطلاعية:** قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من(ن=25) من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة والهدف منها استبعاد العبارات غير دالة التي تبتعد عن الخصائص المقاسة.

2.**العينة الفعلية:**تم اختيار عينة الدّراسة عن الطريق الحصر الشامل (التعداد الكلي للمجتمع الدّراسة من أسر الأطفالالمعاقين عقلياً، حيث بلغ عدد عينة الدّراسة (50) من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم منها(26) ذكر و(24) أنثى، للعام الدراسي 2015م .وفيما يلي الجدول (1) يوضح خصائص وتوزيعات عينة الدّراسة

جدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً للعمر الزمني

العمر	التكرار	النسبة المئوية
7 سنوات فأكثر	17	34.0
13 سنة فأكثر	22	44.0
15 سنة فأكثر	11	22.0
مجموع البيانات المستوفاة	50	%100.0
المجموع الكلي	50	%100.0

أدوات الدّراسة:

مقياس الاضطرابات السلوكية: هو من أعداد محمد على (2012) وهو مكون في صورته الأصلية من (51) فقرة، طوره الباحث فأصبح مكون من (50) فقرة تقيس الأبعاد التالية، العدوان ويتكون من (16) فقرة ،و الانسحاب الاجتماعي، يتكون من (18) فقرة، وبعد العناد يتكون من (16) فقرة، يتم الإجابة عليها وفقاً لثلاثة خيارات(أوافق=3، أوافق لحد ما =2، لا أوافق= 1) للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السالبة، حيث تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين(50-150) درجة.

صدق و ثبات مقياس الاضطرابات السلوكية:

صدق المقياس: استخدم الباحث مؤشران للدلالة على صدق المقياس :المؤشر الأول:الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، المؤشر الثاني صدق البناء (الاتساق الداخلي) على النحو التالي:

الصدق الظاهري: يرى إيبل (Ebel) : أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس هو من خلال ملاءمة المقياس لما وضع من أجله ومدى وضوح التعليمات وصلاحية الفقرات وتحقق ذلك من خلال عرضه على خبراء أو محكمين،وبخاصة إذا كان هؤلاء المحكمون من ذوي الخبرة(Ebel, 1972, p.55) عليه قام الباحث بعرضه على عدد(5) من الأساتذة والخبراء في علم النفس والتربية في بعض الجامعات السودانية ،لفحص عبارات المقاييس وابدوا آراءهم على كل عبارة وقد أتفق المحكمون على إجراء بعض التعديلات حتى يتماشى مع البيئة السودانية، و يكون المقياس في صورته بعد التحكيم مكون من (50)عبارة متضمنة الأبعاد المشار إليها سابقاً.

ب.صدق البناء(الاتساق الداخلي) **Internal Consistency** : يقول كرونباخ (Kronbach Alpha) في العيسوي (2005) صدق البناء هو عبارة عن تحليل معاني ودرجات الاختبار. ويتم حسابه بعدة طرق منها التحليل العاملي والتناسق الداخلي لمعرفة الفقرات المتسقة مع بعضها البعض، وتحقق منه الباحث إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس البعد العدوان من (1-16) والانسحاب من(17-34) والعناد من (35-50) و الجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول(2): قيم معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	.351	11	.210	21	.254	31	.416	41	.347
2	.328	12	.243	22	.450	32	.501	42	.390
3	.306	13	.459	23	.313	33	.457	43	.723
4	.245	14	.613	24	.384	34	.366	44	.101
5	.309	15	.482	25	.436	35	.269	45	.191
6	.163	16	.351	26	.535	36	.527	46	.486
7	.449	17	.169	27	.589	37	.515	47	.485
8	.393	18	.524	28	.472	38	.500	48	.334
9	.351	19	.533	29	.508	39	.593	49	.319
10	.365	20	.627	30	.585	40	.256	50	.256

يتضح من الجدول (2) أن جميع الفقرات حققت دلالة عند مستوى(0.05 و 0.01) وفي حين لم تحقق الفقرات التالية الدلالة الإحصائية(6 و17 و44 و45) وبالتالي فقد تم حذفها من الاستبانة، بحيث تكون في صورتها النهائية مكونة من(46) فقرة.

ثبات المقياس Reliability : وللتأكد من ثبات المقياس في البيئة السودانية تم حسابه بطريقة الفاكرونباخ:Kronbach Alpha حيث بلغت نسبة الثبات الكلية (.857) و الجدول(3) يوضح معاملات الثبات للمقاييس الفرعية.

جدول (3): قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كر ونباخ Kronbach Alpha

م	البعد	عدد الفقرات	معامل الثباتKronbach Alpha
1	العدوان	16	.857
2	الانسحاب الاجتماعي	18	.760
3	العناد	16	.744
	الدرجة الكلية للمقياس	50	.857

يلاحظ الباحث من الجدول (3) أن جميع معاملات الثبات اكبر من (0.74) لجميع الإبعاد والدرجة الكلية وهذا يشير إلى تمتع الأبعاد بدرجات ثبات جيدة جداً في مجتمع الدّراسة الحالي. من خلال الإجراءات السابقة يظهر أن المقياس له درجتا صدق وثبات تؤيدان استخدامه في مجتمع الدّراسة لقياس الاضطرابات السلوكية.

مقياس المعاملة الوالدية: هو من أعداد محمد على (2012) وهو مكون في صورته الأصلية من (35) فقرة، طوره الباحث على البيئة السودانية وهو يتكون من الأبعاد التالية، الأسلوب العقابي15 فقرة، الحرمان العاطفي10 فقرات، الإرشاد التوجيهي10 فقرات. يتم الإجابة عليها وفقاً لثلاثة خيارات(أوافق=3، أوافق لحد ما =2، لا أوافق= 1) للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السالبة، لمقياس الأم والأب.الأسلوب العقابي من (1-15) والحرمان من(16-25) والإرشاد من(26-35).

صدق و ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

صدق مقياس المعاملة الوالدية: استخدم الباحث مؤشران للدلالة على صدق المقياس :المؤشر الأول (صدق المحكمين) قام الباحث بعرضه على عدد(5) وهم نفس الأساتذة الذين حكموا المقياس السابق.أما المؤشر الثاني فهو التجانس الداخلي بين الفقرات الذي أفرزه حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس أساليب الأب والأم، حيث أنّ الأسلوب العقابي من (1-15) والحرمان من (16-25) والإرشاد من(26-35). والجدولين (4 و5) يوضح ذلك.

جدول (4): قيم معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس أساليب معاملة(الأب)

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	.512	9	.614	17	.331	25	-.494-	33	.477
2	.612	10	.341	18	.328	26	.440	34	.502
3	.556	11	.452	19	.578	27	.372	35	.518
4	.401	12	.660	20	.415	28	.441		
5	.240	13	.693	21	.464	29	.564		
6	.606	14	.461	22	.622	30	.324		
7	.657	15	.428	23	.756	31	.219		
8	.614	16	.276	24	.742	32	.358		

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع الفقرات حققت دلالة عند مستوى(0.05 و 0.01) وفي حين لم تحقق الفقرة التالية الدلالة الإحصائية(25) وبالتالي فقد تم حذفها من الاستبانة، بحيث تكون في صورتها مكونة من(34) فقرة.

جدول (5): قيم معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس أساليب معاملة(الأم)

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	.474	9	.565	17	.346	25	-.481-	33	.437
2	.578	10	.310	18	.343	26	.408	34	.462
3	.527	11	.417	19	.574	27	.341	35	.478
4	.373	12	.630	20	.409	28	.408		
5	.218	13	.652	21	.464	29	.526		

6	.567	14	.199	22	.607	30	.296
7	.614	15	.386	23	.735	31	.194
8	.565	16	.260	24	.721	32	.326

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع الفقرات حققت دلالة عند مستوى(0.05 و 0.01) وفي حين لم تحقق الفقرات التالية الدلالة الإحصائية(25 ، 31) وبالتالي فقد تم حذفها من الاستبانة، بحيث تكون في صورتها النهائية مكونة من(33) فقرة.

الثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية: للتأكد من ثبات المقياس في البيئة السودانية تم حسابه بطريقة (الفاكرونباخ) لكل مجال من مجالات المقياس الثلاثة بإضافة إلى الدرجة الكلية المتحققة على مقياس الدّراسة حيث بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية (الأب"908." الأم"857.") كما يوضح الجدول رقم(6)، (وهي قيمة عالية تدل على الثبات) وتعبر عن دلالة مرتفعة لدرجة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

جدول (6): يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة الفاكرونباخ

م	البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات الأب	معامل الثبات الأم
1	بعد الأسلوب العقابي	15	.829	.857
2	بعد الحرمان العاطفي	10	.876	.760
3	بعد الإرشاد التوجيهي.	10	.889	.744
الدرجة الكلية للمقياس		35	.908	.857

يلاحظ الباحث من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات اكبر من (0.74) لجميع الإبعاد والدرجة الكلية وهذا يشير إلى تقع الإبعاد بدرجات ثبات جيدة جداً في مجتمع الدّراسة الحالية. من خلال الإجراءات السابقة يظهر أن المقياس له درجتا صدق وثبات تؤيدان استخدامه في مجتمع البحث الحالي.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية لتحقيق أهداف الدّراسة:

1. معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T-Test Two Independent sample) .
3. معادلة الفاكرونباخ(Cronbach – Alpha formula).
4. تحليل التباين الأحادي والثنائي.
5. المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي.

من أجل تفسير النتائج الدّراسة اعتمد الباحث المعيار الآتي:

استخدم الباحث المعيار التالي في تفسير النتائج على النحو التالي الحد الأعلى للمقياس تقسيم عدد الفئات 3-1 تقسيم 3= 0.66 طول الفئة وكانت الفئات كالآتي: من (1-1.66) يكون المستوى منخفضاً، ومن(1.67-2.33) يكون المستوى متوسطاً، ومن 2.34- 3) يكون المستوى مرتفعاً.

عرض ومناقشة النتائج الدّراسة:

يقوم الباحث في هذاجزء من الدّراسة بعرض نتائج الدّراسة، وذلك بعد التحقق منها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل لها، كما سيقوم الباحث بتفسير ومناقشة النتائج التي يتم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة:

عرض نتيجة الفرض الأول وتفسيرها: نص الفرض الأول على "أن عامل العدوان الأكثر شيوعاً في أبعاد العوامل الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً" للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسط الدرجات والوزن النسبي لكل عامل من الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7): يبين المتوسطات و الانحراف المعياري و الوزن النسبي لمعدل انتشار الاضطرابات

الترتيب	الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	التقييم
3	العدوان	31.50	2.001	%70	مرتفع
1	الانسحاب الاجتماعي	51.38	3.725	%100.74	مرتفع
2	العناد	45.18	3.385	%94.125	مرتفع
مجموع متوسط الدرجة الكلية		42.69	9.111	%88.29	مرتفع

*يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية للبعد ثم ضرب الناتج في100.

يتبين من الجدول(7) أن معدل انتشار الاضطرابات السلوكية م= (42.69) والوزن النسبي(88.29%) و كان بعد الانسحاب الاجتماعي الأكثر انتشاراً بوزن نسبي =(100.74) وكان البعد العناد في المرتبة الثانية بوزن نسبي=(94.125) وكان بعد العدوان الأقل انتشاراً بوزن نسبي=(70%) تشير هذه النتائج إلى أن عامل الانسحاب الاجتماعي كان أكثر شيوعاً في أبعاد الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء المعاقين عقلياً. يمكن تفسير ذلك في ضوء خصوصية عينة الدّراسة التي تمثل شريحة من المعاقين عقلياً الذين عادةً ما يعانون من مشاكل في تأخر النمو العقلي وهي من الفئات التي قد تتعرض غالباً للإهمال والنظرة إليهم على أنهم فئة متدنية في المجتمع، بالإضافة إلى أساليب المعاملة القاسية التي يتعرضون لها سواء على نطاق الأسرة أو المجتمع مما يجعلهم عرضة إلى الاضطرابات السلوكية والنفسية معاً. اتفقت الدّراسة مع دراسة اليازوري(2012م).

عرض نتيجة الفرض الثاني وتفسيرها: نص الفرض الثاني على: أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاضطرابات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء المعاقين عقلياً. للتأكد من صحة من ذلك قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الاضطرابات السلوكية وأساليب معاملة الأب والأم كما هو مبين في الجدول (8).

جدول رقم (8): معامل ارتباط بيرسون بين الاضطرابات السلوكية ومعاملة (الأم)

س	ص	ن	الارتباط	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الاضطرابات السلوكية	معاملة الأم	50	-.281*	.005	توجد علاقة سالبة
	معاملة الأب		-.295*	.005	

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)

يتضح من (8) وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الاضطرابات السلوكية وأساليب معاملة المعاملة الوالدية لدى الأبناء المعاقين عقلياً.وتفسر هذه النتيجة على أن من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى العناد والانسحاب الاجتماعي والعدوان نحو الآخرين أو الأشياء أو الذات ترتبط بطريقة سلبية بمعاملة الأم لهؤلاء الأطفال المعاقين عقلياً عن طريق أساليب التنشئة الاجتماعية السالبة (الحماية الزائدة، التسلط، الإهمال) للطفل المعاق خوفاً أن يصيبه مكروه هو عاجز عن الدفاع عن نفسه، وتبدو هذه النتيجة منطقية ومتفقة مع النظريات التي فسرت ارتباط أساليب التنشئة الاجتماعية كنظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية التي أكدت على أن الطفل يتعلم السلوك من الوالدين أو الآخرين المحيطين به .ويمكن إرجاع هذه العلاقة السالبة إلى التفاعل السلبي بين الطفل ووالده فغالباً نجد الآباء من المجتمع السوداني لا يتقبلون الطفل المعاق ونظرة المجتمع القاسية لهذه الأسرة في حالة الزواج فالكثير من الأسر تنظر إلى مثل هذه الأسرة نظرة غير عادلة مما ينتج عنه الكثير من السلبيات المتمثلة في الاضطرابات السلوكية لهذه الأسرة، كما أن دور الأب مع الطفل المعاق دور سلبي لا يتقبل الطفل ولا يرعاه مثل أقرانه الآخرين. اختلفت الدّراسة مع دراسة اليازوري (2012) التي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاضطرابات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية و مع دراسة بهاتيا و آخرون (Bhatia, M.s et al.(2005 التي بينت انتشار الاضطرابات النفسية لدى متلازمة داون ووالديهم بدرجة أعلى من أطفال المجموعة الضابطة. ومع دراسة قمر(2010) التي لم تجد علاقة بين أساليب المعاملة والسلوك العدواني.

عرض نتيجة الفرض الثالث وتفسيرها: نص الفرض الثالث على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في أساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير الجنس" للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات كما هو مبين في الجدول(9).

جدول (9): يوضح اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الجنسين

النوع	الذكور		الإناث		قيمة(ت)	مستوى
الأساليب	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الدلالة
أساليب الأم	1.02	4.83	98.92	9.90	1.547	0.00
أساليب الأب	1.04	4.25	98.92	9.90	2.270	0.00

*دال عند مستوى الدلالة(0.05)

يتبين من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في أساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

يعزي الباحث هذه الفروق إلى أن الأم هي أكثر احتكاكاً بالأطفال مقارنة بالأب فهي التي تقوم بالدور الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية فهي أكثر عطفاً وحناناً على أطفالها من الأب وهي التي تعمل على نقل العواطف والرموز التي تعطي الطفل طبيعته الإنسانية، اختلفت هذه النتيجة مع اختلفت الدّراسة مع أبو الضيف(1998م) من وجود فروق

دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث بالنسبة لسوء المعاملة الطفل لصالح الذكور،ومع دراسة قمر(2010).

عرض نتيجة الفرض الرابع: نص الفرض على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير الجنس". للتأكد من ذلك قام الباحث بحساب اختبار(ت) للفرق بين المتوسطات كما هو مبين في الجدول (10).

جدول رقم(10): يوضح اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الجنسين

المتغير	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الاضطرابات	ذكر	24	1.2342	9.198	4.501-	0.00	توجد فروق
السلوكية	أنثى	26	1.3235	4.059	4.379-		

*دال عند مستوى الدلالة(0.05)

يتضح من الجدول (10) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث . ويمكن تفسير هذا النتيجة إلى أن الأنثى أكثر حساسية للمواقف الحياة بصفة عامة مما يجعلها فريسة لاضطرابات السلوكية، لم يتسن للباحث الحصول على دراسة تناولت هذا الفرض وبالتالي يكون بمثابة إضافة جديدة في حد علمه.

عرض نتيجة الفرض الخامس وتفسيرها: نص الفرض على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير العمر" قام الباحث بجراء معامل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة مدى تأثير متغير العمر في الاضطرابات السلوكية، كما هو موضح (11).

جدول (11): اختبار تحليل التباين لبيان الفروق في الاضطرابات السلوكية تبعاً لمتغير العمر

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العدوان	بين المجموعات	18.607	2	9.303	2.458	.097	غير دالة
	داخل المجموعات	177.893	47	3.785			
	المجموع	196.500	49				
الانسحاب	بين المجموعات	111.628	2	55.814	4.617	.015	دالة
	داخل المجموعات	568.152	47	12.088			
	المجموع	679.780	49				
العناد	بين المجموعات	83.712	2	41.856	4.118	.022	دالة
	داخل المجموعات	477.668	47	10.163			
	المجموع	18.607	2				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	550.561	2	275.280	4.617	.015	دالة
	داخل المجموعات	2802.259	47	59.623			
	المجموع	3352.820	49				

*دال عند مستوى الدلالة(0.05)

تبين النتائج الواردة في الجدول (11) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a =0.05) لدى أفراد عينة الدِّراسة في الدرجة الكلية وجميع الأبعاد تُعزى لمتغير العمر ما عدا بعد العدوان حيث كانت قيمت (F) على التوالي العدوان (2.46) وهي غير دالة الانسحاب(4.62) و العناد (4.12) وهي قيم دالة إحصائياً، والدرجة الكلية(4.617) عند مستوى الدلالة(015.)، وهي دالة إحصائياً مما يشير إلى وجود الفروق، ولمعرفة أين تكمن الفروق قام الباحث بإجراء اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة (Scheffe test) وذلك كما هو موضح في الجدول(12)

جدول (12): اختبار شيفيه للفروق المتعددة في معرفة الفروق في الاضطرابات وفقاً لمتغير العمر

البعد	العمر	ن	Subset for alpha = 0.05		الاستنتاج
			1	2	
العناد	7 سنوات فأكثر	17	43.9412		لصالح 15 سنة فأكثر
	13 سنة فأكر	22	45.0000	45.0000	
	15 سنة فأكثر	11		47.4545	
	Sig.		.657	.114	
الانسحاب	7 سنوات فأكثر	17	49.8235		
	13 سنة فأكر	22	51.3182	51.3182	
	15 سنة فأكثر	11		53.9091	
	Sig		.497	.130	
الدرجة الكلية	7 سنوات فأكثر	17	125.0588		
	13 سنة فأكر	22	127.4091	127.4091	
	15 سنة فأكثر	11		134.0000	

Sig	.702	.071	

تشير هذه النتائج إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً في الدرجة الكلية وجميع الأبعاد تُعزى لمتغير العمر لصالح 15 سنة فأكثر ما عدا بعد العدوان، يعزي الباحث ذلك إلى أسلوب التعلم والعمر فكما تقدم الإنسان في العمر والتعلم كلما كان أكثر ضبطاً من المراحل السابقة، كما يعزي الباحث غياب الفروق في العدوان إلى درجة التشابه فيه ، اختلفت الدّراسة مع دراسة اليازوري(2012) التي بينت عدم وجود فروق في الاضطرابات السلوكية تُعزى لمتغير العمر.

عرض نتيجة الفرض السادس وتفسيرها: نص الفرض السادس على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في أساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير العمر". للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول (13)

جدول (13): اختبار تحليل التباين لبيان الفروق في العمر في أساليب معاملة الأب والأم

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الأب	بين المجموعات	101.909	2	50.954	.784	.462	غير دالة
	داخل المجموعات	3053.211	47	64.962			
	المجموع	3155.120	49				
الأم	بين المجموعات	143.904	2	71.952	1.133	.331	غير دالة
	داخل المجموعات	2984.516	47	63.500			
	المجموع	3128.420	49				

*دال عند مستوى الدلالة(0.05)

تفسير نتيجة الفرض السادس

يتبين من الجدول (13) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في أساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير العمر، لم يظهر اختلاف في إدراكات أساليب المعاملة الوالدية عند المعاقين عقلياً القابلين للتعلم باختلاف العمر ، و يتجلى ذلك بأن هذه الأساليب لا تختلف باختلاف أعمار المعاقين عقلياً ويعزي الباحث ذلك إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية من الوالدين يختلف تماماً طوال سنوات التنشئة الاجتماعية، حيث نجد أن شخصية الوالدين ربما تميل إلى الثبات النسبي في طريقة المعاملة للأبناء دون التميز وفقاً للعمر، لم يتسن للباحث الحصول على دراسة علمية تناولت هذا الفرض في حد علمه بالتالي يكون هذا الفرض هو إضافة حقيقية للبحوث والدراسات السابقة التي تأتي من بعد هذه الدّراسة.

النتائج والتوصيات

يعرض الباحث في هذا جزء من الدّراسة تلخيصاً لجميع النتائج التي توصل إليها كما يقدم عدداً من التوصيات في مجال الدّراسة الحالية، وفي نهاية الفصل قام بتثبيت كافة المراجع التي استعان بها.

أولاً: النتائج:

1. الانسحاب الاجتماعي من أكثر الاضطرابات السلوكية شيوعاً لدى الأبناء المعاقين عقلياً قابلين للتعلم.
2. وجود علاقة سالبة بين الاضطرابات السلوكية وأساليب معاملة الوالدية لدى الأبناء المعاقين عقلياً قابلين للتعلم.
3. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في أساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
4. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث
5. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير العمر لصالح 15 سنة فأكثر.
6. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في أساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين عقلياً تُعزى لمتغير العمر

ثانياً: التوصيات:

استكمالاً لتحقيق متطلبات البحث يوصي الباحث بالآتي:

1. نشر الوعي الثقافي عن طريق وسائل الإعلام عن كيفية التعامل مع الطفل المعاق عقلياً والقابل للتعلم من قبل الوالدين و أولياء الأمور.

2. دمج المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في مؤسسات المجتمع مثل لأندية والمؤسسات الترفيهية وإتاحة الفرصة لهم لممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية ضمن قدراتهم المحدودة.
3. ضرورة العمل على حل المشكلات الأسرية من خلال البرامج الإرشادية لكونها تؤثر على سلوك المعاق عقلياً في حياته المستقبلية.

ثالثاً:**المراجع**

1. أبو النصر، مدحت (2005). الاعاقة العقلية (المفهوم و الأنواع و برامج الرعاية). مجموعة النيل العربية. القاهرة ،الطبعة الأولى.
2. أبو فخر، غسان (2006). التربية الخاصة بالطفل. منشورات جامعة دمشق، سوريا، ط2.
3. أبو ضيف، إيمان محمد (1998). سوء معاملة الطفل وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية – دراسة تشخيصية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، مصر.
4. باظة، آمال عبد السميع (2001). مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
5. الحافظ، رولا(2001). توزع السلطة بين الوالدين وأثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل، دراسة ميدانية في رياض الأطفال مدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة دمشق.
6. حسان، حسن محمد وآخرون (2005). فلسفة التربية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الحارثي للطباعة مصر، ط1.
7. الشيخ خليل، جواد (2006). واقع التنشئة الاجتماعية، صفحة الكترونية(www.tarbya,net)
8. عبيد، ماجد بهاء الدين(2007). الإعاقة العقلية. دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان.
9. العيسوي، عبد الرحمن محمد (2005). فن القياس النفسي. دار الفكر العربي بيروت.
10. فهمي، مصطفى (1979). سيكولوجيا الطفولة والمراهقة، دار مصر.
11. قمر، مجذوب أحمد (2010).أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك العدواني وإشباع حاجات الأبناء، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة دنقلا.
12. القمش، مصطفى و المعايطه، خليل (2007).الاضطرابات السلوكية الانفعالية ،عمان: دار المسيرة عمان.
13. القمش، مصطفى والإمام محمد (2006). الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(أساسيات التربية الخاصة) دار القلم العين.
14. كفافي، علاء الدين (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري. دار الفكر العربي القاهرة.
15. مرسي، كمال إبراهيم (1999).مرجع في علم التخلف العقلي. دار النشر للجامعات القاهرة ، ط2
16. يحي، خولة (2003م):الاضطرابات السلوكية والانفعالية،عمان:دار الفكر للطباعة والنشر،ط2.
17. اليازوري، محمد على(2012). الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية -غزة
18. Bhatia, M.S. et al.(2005)behavior problems in chldren with down syndrome. Iandian Pediatrics,Vol. 42:675-680.
19. Ebel, R.l. (1972). Essentials of educational measurement, Englewood cliffs, New Jersey, Prentice-Hall-2nd.